المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 25-03-2007 العـــدد : 16041
الصفحـات : 19 المسلسل : 134

ملف صحفي

قمة التضامن

الرياض
٢٨ - ٢٩ مارس ٢٠٠٧

السفير الجيبوتي لدى المملكة لـ «الرياض» :

متفائل بدور الملك عبدالله في إخراج قمة الرياض بروح قمة مكة

المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 25-03-2007
الصفحـات : 19
العـــدد : 16041
المسلسل : 134

خالد القرني - الرياض

أكد السفير الجيبوتي لدى المملكة الأستاذ ضياء الدين سعيد أن المهمات التي تنتظر القادة العرب هذه المرة جسيمة وفعالة ولكن ليس من المستحيل العثور علي وسائل لتخفيف الأزمات واحتوائها تمهيداً لحلها. وأضاف : تظل السعودية دائما رائدة في تهيئة الأوضاع وتذويب الخلافات وتقديم المبادرات الايجابية البناءة التي تخدم مصالح الأمة العربية وتحقق الأهداف المنشودة نحو الوحدة العربية وتجاوز المحن والأزمات بما تتحلى قيادتها من مكانة ومرجعية لدى الجميع تصبح الآمال أكثر تفاؤلا بأن تخرج القمة بقرارات توحد الآراء والجهود وتلزم الجميع بمواقف بناءة على الأقل في تحديد معالم النهاية للنفق المظلم أمام الأمة .

جاء ذلك في حوار خاص لـ (المدينة) وفيما يلي نص الحوار :

* وما الآمال التي تحملها قمة الرياض المقبلة على صعيد العلاقات بين الدول العربية ؟

** في ظل الظروف الصعبة التي تعيشها الأمة العربية في أكثر من مكان تصبح الآمال في بصيص أمل يوحد جهود قادتها للخروج بها من هذا النفق رجاء تتوق إليه الأنظار بكثير من الحرص والاهتمام ولكون هذه القمة تنعقد على ارض المملكة بما تمثل هذه الدولة المباركة من موقع روحي وسياسي واقتصادي بالنسبة للعرب وبما تتحلى به قيادتها من مكانة ومرجعية لدى الجميع تصبح الآمال أكثر تفاؤلا بأن تخرج القمة بقرارات توحد الآراء والجهود وتلزم الجميع بمواقف بناءة على الأقل في تحديد معالم النهاية للنفق المظلم أمام الأمة فالمصائب تتوالى من فلسطين الى لبنان الى العراق الى السودان والصومال.

* هل ترى في استضافة المملكة للقمة العربية نقلة في إطار التنسيق والعمل المشترك فيما يخص مشروع السلام خاصة بعد نجاح التوفيق بين الفلسطينيين في اتفاق مكة ؟

** مشروع مبادرة السلام العربية التي اقرت من قبل خادم الحرمين الشريفين في قمة بيروت مازالت الإطار المرغوب من قبل العرب ليكون أساسا للحل مع دولة إسرائيل المغتصبة ، وهي أيضا اطار مقبول دوليا لولا المراوغات الإسرائيلية والضعف العربي العام في إيجاد موقف موحد في طرح المبادرة على المستوى الدولي والدفاع عنها ولكن كون هذه القمة على ارض سعودية ومليكها حفظه الله صاحب المبادرة ولكون الظروف في تقديري مواتية جدا على ان يخرج العرب بقرار موحد وموقف متماسك أتصور ان النتائج بإذن الله ستكون جيدة في إعادة تفعيل هذا الأمر.

* في ضل الظروف الصعبة التي تمر على المنطقة من الخليج إلى المحيط.. إلى أين تتجه المنطقة في نظركم ؟

** كما سبق ان أشرت لك ان وضع العرب صعب جدا وكل المعطيات حقيقة لا تبشر بالخير والمنطقة كلها تشوى على نار ترتفع درجة حرارتها من يوم الى آخر وإرهاصات الحرب الطائفية الشاملة ليس في العرق وإنما في المنطقة ككل تتفاقم ، لذا فإنه ليس أمام القادة سوى الخروج بموقف موحد يضعون فيه مصالح الأمة العليا ومستقبل أجيالها نصب أعينهم ولأن الأخطار المحدقة بهم ستكون الوازع المحرك للوحدة الحقيقية قولا وفعلا.

*هل ستكون قمة جامعة الدول العربية في الرياض على نفس أهمية قمة العالم الإسلامي والتي خرجت بقرارات استثنائية ؟

** أنا شديد التفاؤل بدور خادم الحرمين الشريفين ومكانته في وسط أشقائه وزخم الشعبية والحب المكنون له في قلوب العرب قاطبة والمبني على صدق نواياه وأصالة معدنه ، فهذا في رأيي عامل أساسي سيجعل قمة الرياض تخرج بروح قمة مكة ان شاء الله تعالى.

* ما هي أهم الخطوات الواجب اتخاذها كي يكون للدول العربية دور سياسي يناسب دورها الاقتصادي والثقافي والتاريخي ؟

** كل عوامل ومعطيات الوحدة أو التحالف أو التضامن قائمة وكل الصيغ مقبولة ويمكن اتخاذها لتحقيق تحالف فعال يخدم قضايا الأمة ويحقق لشعوبها وللأجيال القادمة الخير والرفاهية ، ولكن هناك عامل حاسم ورئيس غائب عن ذلك وهو الرغبة والإرادة الحقيقية في وضع المصلحة العليا المشتركة هدفا مبتغى عندما يتحقق هذا الأمر سيكون للعرب دور سياسي مناسب.

*كيف يمكن إخراج القمم العربية من مظلة الإدانة والاستنكار والشجب إلى آفاق جديدة من القرارات الفعالة والمؤثرة والمحققة لآمال وطموحات الشعوب العربية ؟

** وضع أهداف عملية مبنية على استراتيجيات واقعية قاعدتها الرغبة والنوايا الصادقة في خدمة مصالح الأمة ذلك هو مخرجنا من زمن الشجب والتنديد والاستنكار الى زمن آخر تتوق إليه الأمة قاطبة وعند ذلك ستنتهي مشاكلنا في العراق وفلسطين والسودان ولبنان والصومال وغيرها.

* ما هي تصوراتكم للضمانات التي يمكن طرحها لتنبذ ما يتم التوصل له من قرارات في القمة المنتظرة ؟

** الصدق ثم الصدق في خدمة الأمة أولاً ومن ثم إستراتيجية واحدة تجاه كل قضايا الأمة فالصومال والسودان مثلا غير موجودة على خارطة حديث بعض القادة العرب وكأن الصومال ذات الموقع الاستراتيجي الهام بالنسبة للعرب عند مدخل البحر الأحمر غير موجودة على خريطتهم السياسية فيما احتل الصومال مؤخرا من قبل قوات دولة أجنبية دون ان يحرك العرب ساكنا...عندما نشعر أننا كتلة واحدة عندها يمكن لنا التفاعل مع الأحداث ووضع الاستراتيجية ومن ثم اتخاذ قرارات واقعية قابلة للتنفيذ.